يوم الزفاف

للشاعر العرضى الوكيل المدرس بمدرسة محمد على الصناعية

أنت حلمٌ فى خاطر الآبادِ ... بهرَ النفسَ بالمعانى التِّلادِ

أنتَ كالبسْمةِ الطَّهُور بثغر النيـ ... ـل : تُرْوِى بنُورها كلَّ صاد

أىُّ نفسٍ فى مصرَ ؟ أىُّ فؤاد ... لم يَدِنْ بالولاء لابنِ فؤاد ؟

نحنُ من هَتْفَةِ الفداء صَداها ... فادْعُ منَّا إلَى الفِداء وَنادِ

رَوْعَةُ النُّور فى مُحيَّاكَ هَدْىٌ ... لقوافىَّ بعـــد طولِ شِراد

فوقَ أعطافِك الشبابُ تحلى ... منكَ بالحِلْم ، والنُّهى ، والسداد

ياحبيبَ القُلوبِ مِنْ شعْبِك البَـ ... ـرِّ ، وياسيفَها غـداةَ الجِلاد

فى دماءِ العبادِ حُبُّكَ يَسْرى ... مَثَلَ مَسْرَى الأرواح فى الأجساد

وتكادُ الأنفاسُ تهمِسُ بالذكـ ... ـر ، وتسرى كالجدول المتهادى

إنَّ يومَ الزِّفاف صفحةُ مَجْدٍ ... سَطَّرَتْها يراعـةُ الأمْجَاد

قد طوَى فى ردائه عُمْرَ أحقا ... بٍ طوالٍ حَفِلْن بالأعياد

فَجْرُه رائقٌ ، ونُورُ ضحاه ... كائتلاقِ الجمَال فى الأجياد

بسمتْ زهرةُ الشتاءِ ليوم مِن بيعٍ أتى بلا ميعـــاد
هو بينَ الأيامِ رمزُ خلودٍ فى نُهًى أخلصت وفى أخلاد
رائعٌ كالربيع ترتادُه العيْـ ـنُ فتهفُو لإيمَا مُرْتَاد
ذاكَ عيدٌ، ولستُ أعرفُ يوماً مِثلَهُ فى مطالع الإسْعَادِ
قد منحناهُ ماملكْنَامن الحبِّ م وهِمْنَا عليـــــه كالعُبَّادِ

العوضى الوكيل